Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل

هذه محاولة لارتياد أفق جديد فى التحليل النقدى ، من منظور تطبيقى ، بدلا من الوقوف عند التكوينات النظرية ، والتعثر فى الأسماء والمصطلحات ، والإغراق فى الأفكار والمبادىء ، والجدل حول مشروعيتها ، مما يجعل التجربة العملية فى التشريب والتوظيف هى المحك الفاصل فى مدى الجدوى والجدية .

على أن هذا المنهج السيميولوجى فى تناول الظواهر الأدبية والثقافية ، وفك شفراتها واكتشاف شعريتها قد حظى ببعض التأسيس النظرى فى لغتنا العربية ، وبقى استكمال اختباره ببحوث تطبيقية تستكشف إمكانياته وتجرب مختلف مستوياته ، تجريبا يرتاد دون أن يرتد ، ويتعمق فى استقصاء الأدوات المنهجية كى يستبقى منها ما يضمن له المشروعية العلمية والكفاءة التحليلية واليقين النقدى .

وقد تهيأ لى أن أقوم بهذا الاختبار المنهجى المنظم عبر دراسات مطولة لجماليات الواقعية ومنظورها الاجتماعى فى المطابقة بين الأبنية الأدبية والوعى التاريخى ، وعبر تقديم موسع لمداخل البنيوية والمناهج الأسلوبية على المستوى النظرى والتطبيقى ، مما حملنى حينئذ على الإشارة للأفق السيميولوجى الجديد ، فاذا تقدمت اليوم بجملة من القراءات العملية لفلذات خاصة من الإبداع العربى فى ضوء هذه الإنجازات كان ذلك بمثابة استكمال للجهاز المعرفى النقدى وإفادة من محصلة معطياته واتضاح تجربته بلون من التراكب الذى لايمثل نكوصا ولا تراجعا ، ولايخضع لنسق زمنى يبطل فيه اللاحق فعالية السابق ، بل يمضى متقدما لاحتضان مزيد من الخبرات الفنية والجمالية ودفعها كى تنتظم فى نسق يقترب بها من روح العلم وصواب المنهج .

على أن هذه الفصول من ناحية أخرى تعد استجابة لما يمور فى الحياة الأدبية العربية من فواعل وإبداعات ، ومايحركها من قوى واتجاهات ترتبط بالسياق القومى حينا ، والمحلى أحيانا أخرى ، دون أن تفقد علاقتها الجدلية الخصبة مع التيارات العالمية المؤثرة، فتلتقط جملة من النصوص الأدبية التى تطفو لأسباب عديدة على السطح ، وتقيم معها حوارا